

الدرس الثامن والعشرون من شرح متن الورقات / الشيخ مشهور

بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد
فلنبحث الذي وصلنا اليه من الورقات نبحت الاخبار - 00:00:03
قلنا ان الخبر المراد به هنا طريق ثبوت السنة او طريق ثبوت الشريعة الينا. الشريعة لا تثبت الا بالسند والسند بمثابة السلم للبيت. فلا
يصل الانسان الى سطحه الى السطح الا من خلاله. وقد قال العلماء قديما لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء - 00:00:31
ولذا الاسناد يفضح الكذابين وهو الطريق الموصل الى ما هو ثابت اصيل والى ما هو كذب دخيل. قال الماتن وما الاخبار فالخبر ما ما
يدخله الصدق والكذب وهذا تكلمنا عليه في اخر الدرس الماضي. ثم - 00:01:11
فقال والخبر ينقسم الى قسمين. احاد ومتواكل. الاخبار من حيث الثبوت هي الاخبار الثابتة قسما. الاصل الخبر اما صدق اما كذب.
فالاصل في الاحاديث اما كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما ثابت صحيحة - 00:01:41
ولكن لما بعد العهد بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم واصبح بيننا وبينه جملة من الرواة فحين اذ دخل انواع فالشيء الذي نتيقن
انه قاله من غير ادنى شك هو المتواتر. فالمتواتر كالقرآن. لا فرق - 00:02:11
هنالك اشياء بان الراوي بشر وانسان يعتريه السهو والنسيان حصل من خلال النظر في الاسانيد من حيث العدد عدد الرواة في كل
اسناد في بعض الاخبار جاءنا في كل طبقة - 00:02:44
طبقات الاسناد عدد يستحيل ان يتواطؤوا على الكذب. وجاءنا في بعض الاسانيد اعداد لا نستطيع ان نقول يستحيل وانما قد يقع
انفراد قد يقع راوي واحد او راويين او ما شابه - 00:03:11
ولد العلماء المصطلح علماء الحديث يقسمون الاخبار الى احاد والى والاحاد يقسمونه الى اقسام. غريب مشهور عزيز. مستفيض
ومرادهما لما يقولون احاد متواتر واحاد كل ما عدا المتواتر يروونه تحت الاحاد بجميع الاصناف. ولا سيما الاصوليين لان الاصوليين
يتكلمون عن - 00:03:31
يقين وعدمه ويبينون الاحكام على هذا. فلما يقولون احاد متواتر واحاد فمرادهم بالاحاد ما دون المتوالي. بجميع الاصناف المذكورة ان
كانت في دائرة الاحتجاج ان كانت في دائرة الاحتجاج. فجميع الاصناف يراد بها هنا غير المتواتر بالاحاد - 00:04:12
قال والخبر ينقسم الى قسمين احاد ومتواكل ثم بدأ بالتعريف المتواتر وتعريف الاحاد ما يدل عليه المتواتر في الحقيقة هو من شأن
اهل الصنعة الحديثية الاصوليون يقسمون تقسيمات كلية. لا يراون فيها بعض المفردات - 00:04:45
وعند الفحص نجد ان بعض ان بعض المفردات عند من يقيمون ثمرة ووزنا بهذا التقسيم تكون الامور عندهم غير مضبوطة. مثل
الحنفية. اكثر من وزنا للاحكام العملية بناء على التواتر والاحاد الحنفية - 00:05:20
ومع هذا في الحنفية لما نتعرض للمفردات نجد ان تقسيماتهم غير منضبطة فمثلا الحنفية يفرقون بين الفرض والواجب. من جهة
وبين المكروه كراهة تحريرية والحرام من جهة. فالواجب عنده ما ثبت بغير متواتر - 00:05:50
والفرض ما ثبت بالتواتر. الحرام عندهم ما ثبت بالتواتر. والمكروه كراهة تحريرية ما ثبت عندهم بغير التواتر. هذه تقسيمات كلية لكن
مثلا لما نبحت عن مذهب الحنفية في لبس الرجل الحرير لم يثبت تحريم الحرير بالتواتر - 00:06:20

فماذا يقولون؟ يقولون استفاض واشتهر حرمة الحرير في النفوس. سنلحقه بالتوافق فتارة الملحقون وتارة لا يلحقون. الذي اريد ان اصل اليه من هذا التمثيل. ان جماهير الاصوليين لا يقيمون كبيرة - [00:06:49](#)

ازن لكن يقيمون وزنا. لا يقيمون كبير وزن بما ثبت بالتواتر والاحاد والحنفية يقيمون الوزن الكبير ولكن المفردات اه لا يوجد تقسيمات منضبطة وافادة الخبر العلمي اليقيني او الظني انما هو لاهل الصنعة الحديثية فحسب. وليس الاصوليين - [00:07:09](#)

ولذا وقع خلاف شديد في العدد الذي يستحيل تواطؤه على الكذب عند الاصوليين. كل الاقوال التي قلتها ان قلتها قد تجد لها قد تجد لها ذكرا في الكتب. فبعضهم قال مثلا اقل عدد بالتواتر اربعة لانه هو اكثر نصاب الشهادة - [00:07:44](#)

وتراقبه الدماء منهم من قال لا يكفي الاربعة. وانما لابد من اثني عشر لقول الله عز وجل وبعثنا منهم اثني عشر رسولا ليش ما شرع لماذا اثني عشر؟ قال بعث الله منهم اثني عشر رسولا بعثهم لقوم واحد الارقام مختلفين. القوم مختلفين - [00:08:11](#)

هذا العدد ما فائدة هذا العدد فلو ان رجلا قال يجب ان يكون الرجل للتواتر مئة او سبع مئة فهذه وذكر عددا من القرآن فهذا امر لا يفيد. ولذا بعضهم قال اقل عدد من التواتر سبعون. واستدل بقول - [00:08:37](#)

الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اختار موسى من قومه سبعين رجلا. ومنهم من قال ثلاثمائة ومنهم من قال ثلاثة عشر ثلاثة عشر وثلاث مئة كعدد اصحاب بدر بل بعضهم قال الف وخمسمائة على علي بائعة رضوان ومنهم من قال اثنان ومنهم من قال خمسة - [00:09:07](#)

العشرة واقوال كثيرة ما انزل الله بها من سلطان ولذا من هنا نعلم اما اقامة كبير وزن لموضوع التواتر والاحاد ولا سيما بعد انقطاع عصر الرواية ما ينبغي ان يعلق عليه كبير امر. هم - [00:09:34](#)

فالان اكثر ما تظهر هذه الثمرة في موضوع العقيدة هل تؤخذ العقيدة خبر؟ لا حاد ام لا تؤخذ هذا بس يأتينا بعد قليل قال الماس والخبر ينقسم قسمين الى قسمين. احاد ومتواتر. فالتواتر ما يوجب العلم - [00:10:01](#)

اي ما يوجب اليقين القطعي من غير ظن ويوجهه بنفسه من غير قرينة المتواتر ما يوجب العلم المراد بالعلم اليقين اليقين من غير الظن والمراد انه يوجب العلم بنفسه من غير شيء من غير شيء يشهد له. ويبعده ويقويه - [00:10:27](#)

قال وهو ان يروي جماعة لا يقع التواطؤ على الكذب من مثلهم ان يروي جماعة لا يقع التواطؤ على الكذب من مثلهم. يعني مثلا لو حصل الاسماء في مكان ما. ونحن جالسون جاءنا عدد من الناس - [00:11:00](#)

لا يعرف بعضهم بعضا. وكل منهم اخبر بخبر رآه فكلهم تواطؤوا على ذاك الخبر ولذا ان اخبروا ان فلانا قال كلمة معينة بحروفها هذا يسمى تواتر لفظ لفظي وان لم يطبقوا على - [00:11:34](#)

لفظة بعينها وانما تواطؤوا على نقل نقل حدث ما من قول او فعل دون نقل لفظ معين هذا يسمى ايش؟ تواتر معنوي مثلا احاديث دجال احاديث نزول عيسى عليه السلام احاديث خروج المهدي احاديث المسح على الخفين تواترها تواتر مع - [00:12:06](#)

لا يوجد نص بعينه بحروفه من السنة في المسح الخفين نقول قاله النبي صلى الله عليه وسلم وهو متواتر. لكن الناظر في طرق حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار يجد انه متواتر - [00:12:38](#)

رواه شريء كبير وعدد غفير من الصحابة وكذلك من التابعين ومن التابع التابعين واتباعهم الى الى عصر التدوين الى عصر التدوين. فالعلماء مطبقون على ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام بحروفه - [00:12:58](#)

من كذب علي متعمدا كتباً مقعده من النار. ما دخل عليه نبذوه العلماء. لانفراد راوي ما بعض الكذابين قال من كذب علي من كذب علي متعمدا ليضل الناس. فليتبوأ مقعده من النار - [00:13:21](#)

فقال بعضهم بناء على هذا الحديث قال كنوح ابن ابي مريم وغيره ممن اخزاهم الله عز وجل وقتلوا وفرضوا على الزندقة لما كانوا يكذبون على رسول الله قالوا نحن نكذب لرسول الله. لان النبي يقول من كذب علي ليضل الناس. فنحن - [00:13:41](#)

لا نكذب عليه وانما نكذب له. وهذا مردود كما قال الامام النووي في شرح مقدمة مسلم. قال هذه اللام معناها لو كان الثابتة الزيادة والزيادة اصلا انفرد بها بعضهم. الشاهد ان هذا اللفظ - [00:14:03](#)

اللفظي لما انفرد راو بحرف فيه زيادة ظهر مع المحدثين. ظهر مع المحدثين زيادة بخلاف غيره. قال في تعريفه وهو ان يروي ان يروي جماعة لا يقع التواطؤ المراد وكذلك دائما فمتى خلت طبقة من - [00:14:23](#)

من طبقات السند لم يكن متواترا. اريد اخواني معنى شيء في العربية معنى التواتر التواصل. تواتر الشيء اي تواصل الشيء بعد الشيء فان تتابع شيان بمهلة بينهما فهذا هو التوافر في اللغة - [00:14:53](#)

التواصل والتتابع مع مهلة. هذا معنى التواتر في اللغة العربية. ولذا قوله ان يروي جماعة ليقع التواطؤ على الكذب من مثلهم المراد التتابع ايضا وكذلك في كل طبقة من الطبقات - [00:15:23](#)

الى ان ينتهي الى المخبر عنه يعني تواتر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى ينتهي للنبي صلى الله عليه وسلم. تواتر اثر عن تابعي حتى يقع التابع وهكذا. عن صحابي حتى يصل الى - [00:15:43](#)

الصحابة الى المخبر عنهم. ويقول في الاصل عن مشاهدة لفعله كل شاهد اخوته صلى الله عليه وسلم ويكون في الاصل عن مشاهدة لفعل المخبر عنه. او سماع لقولهما تصديق ان تسمع وتصديق بدنا اخواني في التواتر مما يستحيل التواطؤ على الكذب لا نفحص عن عدالة - [00:15:59](#)

الراوي لا نفحص هل هو ضابط ام غير ضابط لان تحصل هذا لا معنى له. الفحص عن عدالة حتى نتأكد انه لم يطرأ وهم الظهور او زيادة او ادخال حديث في حديث او نقصان على ما سمعه - [00:16:32](#)

فلما يتواضع العدد الكبير فالان انت لا تسأل عن صدق الكذب. لما يأتي الان خبر من واحد صادق وثاني صادق وثالث صادق ورابع صادق ثم جاءت اخبار كثيرة انت الان لا تسأل اول واحد يخبرك بخبر قد يدهشك. فالثاني - [00:16:59](#)

ركب الاول والثالث والرابع وهكذا. قال ويكون في الاصل عن مشاهدة او سماع لا عن لو حصل هذا الاخبار عن اجتهاد من انفسهم عن شيء لم يروه باعينهم. ولم يسمعهوا باذانهم. وانما اجتهدوا. فهذا الامر - [00:17:20](#)

دخله الله. وتطرق اليه. وخرج عن حيز التواتر يعني لو ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل فعلا محتملا او قال قولاً بلغه لنا جماعة حضروا المجلس ولم يسمعهوا مثلاً - [00:17:47](#)

اطراف المجلس فهذا الامر ان اخذه التابعون عن صحابة كان هذا حالهم لا يسمى تواتر. لكن الصحابة عدول لا يقولون قال صلى الله عليه وسلم حتى حتى ايش؟ حتى يتيقنوا - [00:18:13](#)

وان وقع وهم من واحد منهم فيسده ويصوبه الآخر. وان وقع نسيان كما حصل مع عمر في حادث التيمم مع وعمار اخضر فقال له عمر نوليك ما تروي. وهكذا في سائر الوحدة. اذا تواتر يكون في تواتر - [00:18:34](#)

عن شيء مشاهد عن شيء مرئي عن شيء مسموع ما دخل الحامل الطبقة الاولى من الحامل للخبر ما دخله الظم شيء تيقنوا ان ان فلانا قاله ان النبي قد قاله او فعله ثم بلغوه لمن بعدهم وانتشر الخبر وبقي هذا الانتشار - [00:18:56](#)

موجودا حتى ايش؟ حتى بلغ طريقة المصنفين لماذا نقول مصنفين حتى لا نلغي التواتر حتى لا نلغي التواتر هذا العصر ويقتطع والمحدثون الذين يسندون الى النبي صلى الله عليه وسلم الان - [00:19:22](#)

غير موجودين الا في كتاب او تحت تراب الذي يثبت غير موجود الا على القليل. وجل الاسناد اليوم مأخوذ من اجازات عامة ولذا المراتب امام الحرمين سيذكر حكم نقل الخبر عن طريق الاجازة والمناولة - [00:19:46](#)

والعننة وما شابه في هذا المذهب الكلام عن الاخبار ومن ضمن مباحث الاخبار هذه الاشياء ثم قال والاحاد هو الذي يوجب العمل ولا يوجب العلم يؤخذ على هذا ان الماتن - [00:20:12](#)

عرف الاحاد بالثمرة والتعريف بالثمرة ليس بمرض عند العلماء لو قال والاحاد ما ليس بمتواتر كان احسن المراد هنا في هذا المبحث بالاحاد ما ليس بمتواتر ما لم يبلغ حد التواتر - [00:20:35](#)

ثم قال هو الذي يوجب العمل ولا يوجب العلم هذا في الحقيقة موطن بحث وموطن اخذ ورد موطن وقع فيه خلاف شديد بين العلماء ان حديث الاحاد الذي لم يبلغ حد التواتر - [00:21:03](#)

عند العلماء الا ما لم يؤبه لخلافه يفيد الامل ما معنى يفيد العمل يفيد الاحكام العملية لكن هل يفيد العلم اليقيني حملة هذا موطن اخذ ورد وقع فيه خلاف بين العلماء - 00:21:28

فمنهم من قال انه يفيد اليقين وهذا مروى عن احمد ودافع عنه بقوة وسفه غير هذا الرأي ابن حزم في اخر الجزء الاول من كتاب الاسلام وممن افاض في نصرته - 00:22:03

ابن القيم في مختصر الصواعق المرسله ومنهم من قال يفيد العمل ويفيد العلم بقرينة ويفيد العلم بقرينة وتكاد ان تقول ان هذا رأي جماهير الاصوليين وجماهير علماء المصطلح ويقولون الحديث الذي في الصحيحين - 00:22:28

يفيد اليقين بقرينة اجماع اهل العلم بعد التتبع والفحص والاستقراء على صحة اساليبنا في الصحيحين فصار مجرد الاستقراء قرينا حديث الاحاد الذي هو ليس بفرض غريب ليس الحديث الذي ليس له اسند واحد له اسناد اخر او شاهد اخر - 00:22:59

هذه قرينة الاصوليين على ان الاحاد الذي لم يبلغ حد التواتر لا يفيد العلم كلام باطل. قطعاً حتى عند الجماهير لاننا ينبغي ان نبقي على تذكر بان مرادهم بالاحاد ما ليس بمتواتر. ومنهج جماهير الاصوليين والجماهير المحدثين - 00:23:26

ان الاحاد اذا لحقته قرينة ولو كان فردا غريبا وكان في احد الصحيحين فهذا وجوده الصحيح او في احد الصحيحين البخاري صحيح البخاري وصحيحه مسلم هذه قرينة لوحدها تجعلنا نقول ان الحديث فيه اليقين - 00:24:01

العلم فما بالك ان كان الحديث شواهد وطرق وما شابه. ولذا هذا الحد الى المحدثين امره الى اهل الصنعة. الحديثية وليس الى من لا يعرف من هذه الالفاظ الا الرسوم - 00:24:19

والمصطلحات ولا يعرف حقائق الاشياء واذكر مرة ان شابا سألني عن المآحاد اللي يؤخذ به في العقيدة ام لا فقلت ما يقرره اهل السنة والجماعة من ان الاحاديث يخيبه في العقيدة يؤخذ به في العقيدة فسفها القول الاخر - 00:24:43

فقال لي انا اريد ان استزيد فهل بالامكان ان اتيك الاسبوع القادم واستزيد قلت ما عندي مانع فجاءني ومجموعة ممن معه فقالوا لي وطرقوا الباب وانا نسيت الموعد وطرقوا الباب وقالوا بيننا وبينك موعد مناظرة - 00:25:06

قلت والله انا ما اعرف انه بيني وبين احد مناظرة فقال انا سألتك الجمعة الماضية قلت نعم ان سألتني وضربت ضربت زادا. ولم تطلب المناظرة لكن تفضلوا فدخل هو ومجموعة - 00:25:26

فقال لي استاذ معه استاذ له جاءوا به ليناضر قالوا جئنا بمناضر بان هل خبر الاحاد يؤخذ في العقيدة قلت والله لا يوجد عندي صبر على ان اسمع الوقت ان شئتم قلت حجة - 00:25:40

قلت انا حجة وانتم تنقضوها وان كنتم ثم انا انقض. قال ابدأ قلت خبر الاحاد نروح بنروح السنة وثبت الحجاج السنة بالقرآن فكيف تنكرون هذا النوع قالوا خبر الاحاد يفيد واحد يفيد الظن انه واحد عن واحد - 00:26:03

انهم يرددون الفاظا لا يعرفون معانيها فقلت له قلت له كان افرض ان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي هو وابو هريرة فقط ولا يوجد معه مثنى اخبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ابو هريرة بالحديث في العقيدة هذا واحد عن واحد - 00:26:26

تأخذ به في العقيدة ولا تأخذ؟ سكت ثم قال لنا لا والكلام الذي تقوله حتى من تقرأ كلامهم لا يقولونه ان تردد كلاما لا تفهمه اتريد من ابي هريرة حتى يصدق النبي صلى الله عليه وسلم انه يحتاج الى سبعين محمد يرسل اليه - 00:26:52

ومحمد ينبغي ان يرسل له سبعين جبريل الشرع كله عن ربنا عن جبريل عن محمد صلى الله عليه وسلم هذي الطبقة ما احد يشك فيها انواع العنوان الخلاف فيما بعدها قال نائب الحزم يقول - 00:27:23

قبر الواحد لا يخبي في العقيدة. قلت اين يقول؟ قالوا انفصل فابن حزم يقول قال بعض الموتى اي بعض الحمقى خبر الواحد طبعا هو نقلها من كتاب له كتاب بيده اسمه الاستدلال بالظن - 00:27:39

الاستبدال بالظن في العقيدة فقال قال ابن حزم ونقل كلام بعض الحمقى ورضيه ولم يذكر رده وهذا شأن اهل البدع يذكرون ما عليهم ولا يذكرون ما لهم ولا يذكرون ما عليه. كما قال وكيع فيما اسند عنه الدارقطني في اوائل سننه. في الجزء الاول صفحة ستطعش - 00:27:57

إذا خبر واحد الذي قد لا يفيد اليقين والعلم الفرد الغريب. الذي الفحص قد لا يوجد في العقيدة أصلاً. يعني يصبح الخلاف في حد المسألة مع الجماهير أشبه ما يكون بالخلاف اللفظي النظري - [00:28:25](#)

حتى على اعتبار قول الجماهير يصبح الخلاف خلاف لفظي لأن لا نعرف عقيدة لنا لم تثبت إلا بنص بحديث واحد لنا عقائد كثيرة ثبتت بغير التواتر ونأخذها لكنها ليست ليست منبثة ولا يوجد لها إلا اسناد. واحد ومع هذا نقول أن فيصل القبول والرد - [00:28:52](#) وماذا تفيد الأخبار عند المحدثين وليس عند الأصوليين الذين يعتنون برسم الالفاظ والحدود والتعريفات فحسب ثم قالوا ينقسموا إلى مرسل ومسند. ما هو الذي ينقسم؟ لا أحد الأحاد ينقسم إلى ما هو مرسل - [00:29:20](#)

والعرب تقول أرسلت الشيء أي أطلقتة الأقسام أن يحدث التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو المسلم أن يحدث الرجل عن من لم يسمع منه هذا ماذا يسمى؟ مرسل - [00:29:55](#)

المرسل والمنقطع عند المتقدمين بمعنى المرسل والمنقطع عند المتقدمين بمعنى واحد البیهقي مثلاً في كثير من كتبه فيما يقوله الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو منتظر - [00:30:33](#)

وبعضهم يقول الحديث الذي فيه راو لم يسمع ممن روى عنه يقولون وهذا مرسل وهذا مرسل المنقطع عند المتقدمين بمعنى واستقرت كلمة المتأخرين أهل الاصطلاح عن هذا المرسل ما سقط منه اسم الصحابي - [00:30:53](#)

والتابعي المرسل ما لم يذكر فيه الصحابي ما رفعه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رفعه التابعي النبي صلى الله عليه وسلم طيب الآن عندنا مرسى وعندنا مرسل خفي - [00:31:22](#)

وعندنا تدليس وعندنا مرخي الصحابي هذه اصطلاحات ينبغي أن نعرفها وأن نفرق بينها ما هو مرسل الصحابي مرسل الصحابي أن يكون صحابياً قد سمع حديثاً من صحابي آخر فرفعه إلى النبي مباشرة - [00:31:42](#)

مثل قول ابن عباس لا ربا إلا النسيان فلما خوقق به قال لم اسمعه من النبي وإنما سمعته من أسامة بن زيد وقول ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم لا ربا إلا بالنسيئة هذا ماذا يسمى؟ مرسل صحابي - [00:32:05](#)

مرسل الصحابي حجة لأن الصحابي الذي يبههم ولم يعرف في السند أن ثبت الاسناد إليه هذا حجة الصحابي لما لما يسمع من صحابي والصحابي يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا يسمى إيش - [00:32:24](#)

هذا يسمى مرسل صحابي ومرسل الصحابي حجة يبقى الآن المرسل الخفي المرسل الخفي هو الحديث الذي رواه الراوي عن عاصره ولم يلقه ولم يسمع منه مثلاً عاصرت عالماً ما ورأيك أنك لم تسمع منه ظلمت القهوة - [00:32:55](#)

فتروي حديثاً عنه هذا أطلقت لابد أن يكون بينك وبينه طب من يفرق لي بين المرسل الخفي وبين التدليس نعم إذا المرسل الخفي أن يروي عن من عاصر لم يلقه ولم يسمع منه - [00:33:34](#)

التدليس أن تروي عن عاصرت. وعن من سمعت منه لكن هذه الرواية التي دلست فيها تكون لم تسمعها من الشيخ أنت سمعت غيرها أنت تكون قد سمعت غيرها. فالفرق بين المرسل الخفي والتدليس أنه في التدليس حصلت معاصرة حصلت لقية - [00:34:19](#)

والراوي والوروي عنه في هذا السند بعينه بينهما وأصل والمرسل الخطيب حصلت معاصرة لم تحصل ليبييا ولم تحصل ولا تحصل إيش؟ ولم يحصل سمع إيهما أقوى فرصة إبليس لكن التدليس عيب وإين؟ هاي في الرواية. لماذا يدلس الإنسان - [00:34:45](#)

يعني ممكن أنا اسمع حديث من طبقة من من هو دوني من تلميذ وانت تلميذ مثلاً فيعز علي أن أقول حدثني فلان ثم أذكر قرينا لي أو أن أذكر شيخاً لي فاصل إلى شيخني من خلال تلميذي - [00:35:18](#)

أسقط تلميذي موهما السامع أنني إيش؟ أنني سمعت الشيخان ولا يجوز لي البت أن أقول حدثني شيخني كذبت فسقطت جميع مروياتي لو قلت حدثني شيخني كذبت فاصبحت من الكذابين. لكن أنا أدلس على من يسمعي - [00:35:42](#)

ساقول عن شيخني عن فلان وأنا متيقن وكلي يقين أن تلميذي ضابط ثقة عدل لا يكذب فانا أقول لماذا أذكره هذا والعبرة من خبر الخبر حاصل صحيح ولذا من عرف عنه التدليس - [00:36:07](#)

أقسام قسمهم ابن حجر في مراتب مدلسين فمنهم من لا يجلس الله عن ثقة فهؤلاء أخرج بعننتهم لهم أصحاب الصحيحين ومنهم

من يدلس عن عن المجاهيل وعن المتروكين وعن الكذابين - [00:36:31](#)

هؤلاء لا نقبل روايتهم حتى نعرف الواسطة بينهم وبين من روى عنه فان او ان يصرح بالتحديث ان يقع تصريح بالتحديث. فان وقع تصريح بالتحديد امنا التدليس اذا هذا الصنف من الناس - [00:36:53](#)

او تكون قرينة على السماع اشهر المدلسين المكيين ابو الزبير محمد بن مسلم بن تاج راس المكي والتدليس كثير في بلاد الشام جل المدلسين شاميون. ولعل من اسباب التدليس راوي جالس بين اناس مثلا - [00:37:18](#)

شيعة. عنده حديث اراد ان يسمعه ان يأخذ بالمستمعين فان صرح برجل ليس لا يأخذه هذا التشيع يرد الحديث فيسقطه وهذا من اسباب الارسال الحسن البصري مثلا يروي عن الكوفيين - [00:37:43](#)

والكوفيون الكوفة كما قال الامام الذهبي في الامصار الاثار قال كان التشيع فيها يغلي ويفور. والسني فيها ندرة او طرفة. لان حصل جالس عنده حديث عن معاوية شو بده يقول الحسن - [00:38:05](#)

يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم شيك برسل. حتى تروه في السنة التي عنده حتى تروج السنة التي عنده التدليس والارسال له اسباب وله دوافع. احيانا دافع اعتلال كما قلت - [00:38:26](#)

شيخ ما يريد ان ينزل في الاسلام والنزول مذموم عند العلماء في الوجه نزول كانوا يقولون عنه يريد الانسان يعلو سمعت لذا يقولون الانسان لما يأخذ عن شيخه يتمنى لشيخه الموت - [00:38:48](#)

ليش؟ حتى يعلو اسناده حتى يعلو واسناده اي نعم اذا العلو مصيبة ترى العلو من اسباب رواية مسلم في صحيحه عن بعض الضعفاء من طبقة شيوخه العلوم السلفية من سمع الحديث عن عشرات - [00:39:08](#)

وتيقن ان شيخه ضبط لكن اذا بده يوصل لشيخ شيخه بده سنايين. طبقتين او ثلاث بينزل فيأخذ بالعاني وان كان متكلماً فيه لماذا؟ لانه متيقن ان شيخه قد ضبط هذا الحديث - [00:39:33](#)

ولذا جل الرواة المتكلم فيهم في الصحيحين من طبقة شيوخ البخاري وشيوخ مسلم والشيخ البخاري يعرفون ماذا يأخذون عن عن مشايخهم وماذا يأخذون عن وماذا يتركون اذا من خطأ من خطأ الحاكم انه كل راوي روى عنه مسلم جعله من شرط مسلم. كل ما رواه عن البخاري جعله بشار البخاري. فلم - [00:39:56](#)

الى انهما تخيرا ومن خطأ ابن حزم ان الراوي المتكلم فيه ولو كان من طبقة شيوخ البخاري والشيخ مسلم ويعرفون اصحاب الصحيحين اصحاب الصحيحين بل يأخذون ولد داود يقول هذا كذاب - [00:40:25](#)

هذا كذاب في الصحيح كذب بخاري كذب في مسلم كذب هذه نقطة عقدة وقع فيها افراط وتفريط ونبه على ذلك بكلام بديع جميل غاية الامام ابن القيم في كتابه الفروسية رحمه الله تعالى - [00:40:42](#)

اذا خبر الاحاد ينقسم الى مسند والى مرسل قال المستعد احنا بدينا بالمرسل طيب نتكلم عن قالوا المرسل ما لم يتصل باسناده كما قلنا اذا قال التابعي قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:56](#)

ولم يذكر من سمعه من الصحابة فهذا هو المرسل وفرقنا الان بين جبر السال والمرسل الخفي المرسل الصحابي تدليس. المسند قال ما اقتصر اسناده معنى اقتصر اسناده هيا نروي شخص عن شخص الى المخبر عنه - [00:41:22](#)

هذا هو الاتصال شخص عن شخص حتى تصل الى المروي عنه الاسناد تلقي ولذا العلماء يقولون فلان اخرج مسلم اخرج البخاري اخرج ابو داود اخرج الترمذي. ما معنى هذا الاخراج - [00:41:44](#)

اظهار السند اظهار السند هل من فرق بين خرج واخرجه هل من فرق بين اخرج وخرجه؟ تفضل يا احمد بعد ان لم يكن اظهره بسنده. نعم. اوصله الى خرج اوصله الى مصنفه واصبحت خرجة ايضا تذكر على عملية من اظهر هذا السند - [00:42:17](#)

ايضا نقول زيلعي خرج حديث مثلا ابن الملقن خرج احاديث ايش؟ فتح العزيز مثلا وهكذا اي جمع الاحاديث وتكلم عليها وبين اسانيد اصحاب الدواوين الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:53](#)

هل يجوز ان نقول اخرج البخاري تعليقا؟ خطأ هذا التعبير. وان استخدمه جمع من اهل العلم وقد رأيت في بعض كتب شيخنا رحمه

الله من الخطأ أن يقول اخرج البخاري تعليقا. اخرج ابرز السند والتعليق ما في سند - [00:43:16](#)

الامراض متناقضة يقال علقه ذكره البخاري تعليقا اللي يقول اخرجه اخرج البخاري تعليقه مثل اللي يقول اخرجه امه الصالحين مثل القول اخرجه هرمون الترغيب والترهيب ابدأوا هنا هو السبيل او نقول واحد من المخسرين مثل مرتضى الزبيدي. اخر من جلس في الازهر بعد الجمعة وكان يسند الاحاديث الى النبي - [00:43:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اخر من احيا الاسناد ذكر الاسناد في المجالس وله اجزاء مطبوعة فيها ذكر اسناده ذكرى اسناده للنبي صلى الله عليه وسلم معناه المتأخرين. المرتضى صاحب تاج لاروس - [00:44:13](#)

وذكرت في بعض المجالس ان التاج مفيد جدا الحديث في ضبط الاسماء. اذا المستد الاحاد قسما مسند ومرسل الان حكم كل قسم المسند ان توفرت فيه شروط الصحة فهو حجر - [00:44:29](#)

المرسل هذا مما وقع فيه خلاف قال الملك فان كان من مراسيم غير الصحابة فليس ذلك حجة الى المرسل ليس بحجة الا ان يكون ايش؟ من مرسل الصحابة الناظر في مذاهب العلماء - [00:44:57](#)

ولا سيما المذاهب الائمة المتبوعين يجد ان العلماء كلما تقدموا تقدم بهم الزمن توسعوا في الاستدلال بالمنسبة. فالحنفية يرون ان المرسل حجة باطلاق اعتمدوا على بطلان وضوء من طهقها في الصلاة بمرسل ابي العالية. من طاقها في الصلاة فقد انتقض وضوءه - [00:45:25](#)

اذا الشافعي لما التقى محمد بن الحسن قال له اخبرني عن رجل قهقهه في وضوءه ماذا علي هل تنقض صلاته ووضوءه عليه الاعداء؟ قال اخبرني عن رجل قذف محصنة في صلاته. ماذا عليه - [00:45:53](#)

قال يعيد الصلاة ويعيد الوضوء. قال سبحان الله يقذف المحصنة توجبون عليه اعادة الصلاة دون الوضوء ويقهقهه وتجيئون عليه اعادة الوضوء والصلاة ان هذا لشيء عجاب الشافعي ممن اعتمد دراسة المراسيل دراسة دقيقة - [00:46:14](#)

وقد وقع خبط وخلط في مذهبه في المرسل ما لك رأى حجية المرسل ان عضده عمل اهل المدينة الشافعي لم يرح حجية المرسل الا ان قامت شواهد على صحته. احمد لم ير حجية المرسل بالكلية - [00:46:36](#)

المرسل كلما تقدم الزمان توسعوا في الاستدلال به الماتن صاحب الورقات امام الحرمين كما هو معلوم شافعي المذهب فقال فان كان من مراسيل غير الصحابة فليس ذلك حجة الا مراسيل سعيد ابن المسيب فانها فتشت - [00:47:06](#)

فوجدت مسانيد عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا كلام رده غير واحد من العلماء قال ان مراسيم غير الصحابة ليست بحجة عند الشافعي الا مراسيل سعيد ابن المسيب وهذا الكلام على هذا الاطلاق - [00:47:30](#)

بيقين ليس بصحيح هذا الكلام بهذا الاطلاق بيقين ليس بصحيح الناظر في كلام الشافعي وكلام اصحابه الذين يعرفون كلامه وصبروه وقرروا مذهبه يرون ان الشافعي اقام وزنا كبيرا لمراسيل كبار التابعين - [00:48:06](#)

وخص من بينهم مراسيل سعيد فمراسيم سعيد ينظر اليها بعين فيها مهابة ولكنه لا يرى حجيتها باطلاق فمتى وجد مرسلا بسعيد ولم يعضده شيء رده ومتى وجد مرسلا لغيره ولو كان - [00:48:43](#)

ولو كانت مراسله رياحا او شبيهة بالرياح كما رصيد الحسن. البصري. وقامت شواهد او ما يعضدها قبلها في مراسيم سعيد يوليها اهتماما خاصا من حيث انها في جملتها يوجد لها شواهد فهي ليست - [00:49:15](#)

بحجة رسول سعيد كما اوهبت عمارة ماتت وانما هي حجة لانه قد قام ما يعبدها في جل مفرداتها فمتى انفرد متى انفرد سعيد بالارسال فهذا ليس بحجة. هذا المذهب وجدته - [00:49:40](#)

منقولاً عنه من قبل حذاق اصحابه واطلت النفس في تقريره في تعليقة لي على تعظيم الفتيا لابن الجوزي وانقلوا لكم شيئا مما ذكره العلماء مما يقوي ما ذكرت فمثلا قال الامام البيهقي وقد جلها من مسألة تجلية قوية ووارى في الناس بمذهب - [00:50:10](#)

الامام الشافعي قال في كتابه مناقب الشافعي في الجزء الثاني صفحة اثنين وثلاثين قال قلت فالشافعي رحمه الله يقبل مراسيل كبار التابعين. اذا انظرن اليها ما يؤكدها وقد ذكرنا في كتاب المدخل من امثلتها بعضها. واذا لم ينضم اليها ما يؤكدها - [00:50:46](#)

لم يقبله سواء كان من سواء كان مرسل بن المسيب او غيره او غيره ثم قال وقد ذكرنا في غير هذا الموضع مراسيل ابن المسيب لم يقل بها الشافعي حين لم ينضم اليها - [00:51:13](#)

هذا يؤكدنا ومراسيل لغيره قد قال بها قد قال بها حين انضم اليها ما يؤكدنا وزيادة ابن المسيب على غيره في هذا انه اصح التابعين ارسالا فيما زعم الحفاف ثم وجدت نقلا مطولا في رسالة بديعة منهجية مهمة ذكرها البيهقي الى ابي محمد الجويلي - [00:51:36](#) وقد طبعت ناقصة مشوهة في مجموعة الرسائل المديرية والنقل الموجود منقول ان يسقط خطية ولا يوجد في القسم المطبوع. فيوجد في هذه الرسالة قال وانما ترك الشافعي مراسيل من بعد كبار التابعين كالزهري ومكحول والنخعي ومن في طرقهم - [00:52:07](#)

ورجح به قول بعض اصحاب النبي اذا اختلفوا وترك مراسيم كبار التابعين ما لم يقتض به ما يشده من التي ذكرها في الرسالة او اوجه او وجد من الحجج ما هو اقوى منها. قال وقد احتج الشافعي في احكام - [00:52:33](#) بمرسل الحسن البصري لا نكاح الا بولي وشاهدي علي. وقال فهذا وان كان منقطعا رجع سمي المرسل اليه اسماء منقطعا. قال فهذا وان كان منقطعا دون النبي. فان اكثر اهل العلم يقولون به قال - [00:52:53](#) هو ثابت عن ابن عباس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تأكد مرسله بقول من انضم اليه من الصحابة. وبان اكثر اهل العلم يقول به اذا مرسل لو جاء قول صحابي صحيح فهذا يعبد هذا - [00:53:13](#) لماذا؟ لان العلة سقوط الصحابي فجاء قول الصحابي وثبت من طريق اخر فاذا اصبح قول الصحابي ان صح عنه ما علم رسل؟ هذا يعبد هذا هذا ضعف يقبل الجبر. فالضعف يسير وليس بشديد - [00:53:28](#)

قال كما اكد مرسل ابن المسيب في النهي عن بيع اللحم بالحيوان بقول الصديق. وبانه روي من وجه اخر مرسلا. قال وقال بمرسل الحسن في كتاب الصرف لان تتبع من قبل الشاة البيهقي في رسالته الى الجويني من خلال صنيع الشافعي في كتابه الام - [00:53:50](#) قال وقال لمرسل الحسن في كتاب الصرف في النهي عن بيع الطعام بالطعام. وقال وقال بمرسل طاووس في كتابه الحج والهبة وغير ذلك وبمرصد عروة بن الزبير وابي امامة ابن سهل ابن حنيف وعطاء ابن ابي رباح وعطاء ابن يسار وسليمان ابن - [00:54:10](#) صاروا من سيرين وغيرهم من كبار التابعين في مواضع من كتبه حين اقتضت بها ما اكده ولم يجد ما هو اقوى منه وترك عليهم من مراسيلهم ما لم يجد معه ما يؤكد. او وجد ما هو اقوى منه. قال كما لم يقل بمرسل - [00:54:30](#) ام سعيد حيث روى عنه باسناد صحيح ان النبي فرض زكاة الفطر مدين من حنطة وبمرسله في كذا وكذا ثم طالما نصه وهذا هو الشاهد قال وعلى هذا فتخصيص مرسل ابن المسيب بالقبول دون من كان في - [00:54:50](#)

مثل حاله من كبار التابعين على اصل الشافعي لا معنى له نسمع الاذان سعيد حج عند الشافعي حقيقة الكلام انتشر واشتهر في كثير من الكتب حتى ان بعضهم زعم ان للشافعي في مرسل سعيد قولان - [00:55:10](#) هذا ليس بصحيح. وقول الشافعي هو هو. والذي يتأمل كلام الشافعي وكلام اصحابه محررين في كلام الخطيب في كتابه الكفاية في صفحة خمسمية واحد وسبعين خمسمية واثنين وسبعين كلام الزركشي في النكت عن ابن الصلاح - [00:55:35](#) وكلام جمع من المحررين المحققين من اهل العلم يجد ان للشافعي رحمه الله تعالى مذهبا واحدا وليس له مذهبان كما يقولون وفي الحقيقة من خلال النظر في التاريخ الدوري وفي معرفة علوم الحديث والكفاية وغيرها من الكتب التي اسندت - [00:55:56](#) الاقوال لاصحابها نجد ان هذه المقولة ليست للشافعي فقط وقداسة الدوري عباس عن ابن معين رحمه الله قال اصح المراسيل مراسيل سعيد المسيب وقال الامام احمد ايضا مراسلات سعيد اصح المراسيل - [00:56:22](#) هذه المقولة قالها الشافعي رحمه الله على معنى قول ابن معين وعلى معنى قول الامام احمد انه بالصبر وجدنا انظف واصح المراسيل مراسيل سعيد. لكنها ليست حجة بذاتها - [00:56:47](#)

ولذا قول الماتن هنا رحمه الله فان كان من مراسيل غير الصحابة فليس ذلك حجة هذا صحيح ثم قال الا مراسيم سعيد فانها فتشت فوجدت مصاريف عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالصلاة - [00:57:05](#)

الذي فتش ووجد له ما يعبد وما يقويه. من قول الصحابي او حديث فيه ضعف يسير مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم فهذا يقبل والا فهناك مراسيم بن سعيد ردها الشافعي - [00:57:23](#)

ولكن نظر لمراسيم سعيد اشتغلنا به من كبار التابعين لانها بجملتها اصح من غيرها لكنها ليست حجة بنفسها لكنها ليست حجة بنفسها ثم قال والان على تدخل على الاسانيد الاسناد الخبر - [00:57:43](#)

المرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم تقبل العنقة وهذا الذي جرى عليه الامام مسلم في صحيحه بشرطين الا ان تكون معاصرة والا يعرف عنه تدليس وحينئذ يحمل الخبر على الاتصال. وليس على الانقطاع - [00:58:12](#)

وقد كادت تطبق كلمة المخرجين من العملية على صحة هذا الميدان فلا نعرف كتابا خرج الاحاديث على منهج الذي ينسبونه للبخاري بل وجدنا البخاري في احاديث كثيرة لم يقع فيها التصريح بالقياء وانما بالمعاصرة وعدم - [00:58:37](#)

معرفة الراوي بالتدليس في احاديث في الصحيح في صحيحه واحاديث كثيرة شهيرة سألها سألها عنها تلميذه ابو عيسى محمد ابن عيسى الترمذي فحسنها وصححها ولذا يقول البخاري في التاريخ الكبير - [00:59:05](#)

في تراجم العلماء يقول فلان عن فلان. ويقول عن فلان منقطع ويقول سمع فلان فيفرق بين عن فلان منقطع وبين سمع فلانا بقوله عن فلان فقط وهذا الصنيع ينبى ان صح انه اشترط للقياء فانما هذا هو شرط لاعلى الصحة عنده وليس لاصل الصحة - [00:59:27](#)

في كلام كثير مذكور في كتب اهل العلم. ومن ما يلحق بالرواية القراءة على الشيخ ان يقرأ التلميذ على الشيخ او ان يقرأ الشيخ على التلميذ وكذلك الاجازة والمناولة ومشابهه - [00:59:57](#)

ولذا قال واذا قرأ الشيخ يجوز للراوي ان يقول حدثني او اخبرني اذا قرأ الشيخ انت تسمع شيخ يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيجوز لك ان تقول اخبرني - [01:00:22](#)

فلان ويجوز لك ان تقول حدثني فلان هذا غير رغب مسكر في تدقيقه تفرق بين التحديث والاخبار ففي فما سمعه التلميذ من فم الشيخ يسميه يقول عنه حدثني فان كان مع غيره يقول حدثنا - [01:00:42](#)

فان قرأه الشيخ يقول ايش؟ اخبرني ان كان وحده وان كان معه غيره يقول اخبرنا وهنا يقول حدثني او اخبرني وله ان يقول سمعته ايضا ان سمع الشيخ وهذا مذهب جماهير - [01:01:02](#)

العلماء من الاصوليين المحدثين بل بعضهم يقول يجوز له ان يقول قال لنا قال لنا لا يقول حدثني ولا يقول سمعته ولا يقول اخبرني وانما يقول قال لي مع مراعاة ان لفظك قال - [01:01:23](#)

سلامة يكثر من استخدامها العلماء عند المذاكرة وليس عند التحديث. لما انت تذاكر الشيخ او تجلس مع غيرك تذاكر تذاكروا في الاحاديث تقول قال له ليس في مجلس فيه تدريس. وانما فيه مبادرة. فالجماهير العلماء يفرقون اي اخبرني وحدثني - [01:01:43](#)

قال لنا بان قال لنا يقولون هذا يذكر في ايش؟ في مجلس المذاكرة فقط قال واذا قرأ هو على الشيخ يعني والشيخ ساكت شيخنا لا يتكلم. هو الذي يقرأ والشيخ ساكت يقول اخبرني - [01:02:09](#)

لان سكوته اقرار له هنا يقول اخبرني ولا يقول حدثني مع ان جماعة من المغاربة يسوون بينهما فيجوزون ان يقول اه كذلك حدثني وجرى على هذا العمل وجرى العمل على هذا عند المتأخرين كما تراه في فتح المغيث في الجزء الثاني - [01:02:27](#)

اربعة وثلاثين وفي فتح الباري في الجزء الاول صفحة مئة خمسة واربعين. وبعضهم يجوز ان تقول حدثني بشرط زيادة قراءة عليه فصارت هي الامام ابن حزم يقول لا يجوز لك ان تقول اخبرني وما حدثني اذا كان الشيخ يقرأ الا ان اقر الشيخ ان اخذت - [01:02:52](#)

الشيخ يجوز ان تأخذ ابن الشيخ لا يجوز. وهذا كلام لم يرضه منه سائر العلماء. فقال الخطيب البغدادي في كتابه الكفاية نصب الشيخ نفسه للقراءة علي وانصت التلميذ اليه مختارا لذلك غير مكره وكان متيقظا غير غافل جازت الرواية - [01:03:16](#)

وانه بما قرأ عليه. ويكون انصاته واستماعه قائما مقام اقراره تلميذ غير مغفل والشيخ جلس ليحدث. فما الداعي الان؟ لا يجوز ان تنقل عني وانا جلست للتحديث الا ان تعرض علي فاستأذن مني - [01:03:41](#)

تري ما جلست لحدث حتى تحدثوا عني. فلا داعي لايش؟ لاذن الشيخ في الرواية في ما قرأ على الشيخ. هذا الذي عليه جماهير اهل

العلم. قال وان اجاز الشيخ من غير - [01:03:59](#)

في القراءة على الشيخ ولا الشيخ قرأ عليه. فيقول اخبرني اجازة. الاجازة ان يخبر الشيخ الطالب كتباً معينة واحاديث مخصصة كان يقول له اجزتك هذا الكتاب وان يقول له اجزت كما اشتملت عليه فهرستي - [01:04:19](#)

الكتب كل عالم له فهرسة له كتب يرويها بالسند هل تسمت عند المغاربة الاثبات؟ وعند المشاركة يسمونها كتب الفهارس. والمرويات وهذا لا يسمى بالاجازة ابن حزم يرى ان الاجازة العامة كذب. ان يقول الشيخ التلميذ اجزتك كل ما كل مرويات يقول هذا كذب. لابد ان تعين الكتاب. ولابد - [01:04:44](#)

الاحاديث وجماهير اهل العلم يقبلون الاجازة على الاطلاق ويقولون هي على درجات. اعلاها ان تناوله الاجازة. اجازة ومناورة بل بعضهم اعتبرها بمنزلة السماء والتحديث. فالنبي صلى الله عليه وسلم كتب الى عماله كتباً. وابو بكر وعلي كتب - [01:05:12](#)

الى عمالهم كتباً وكانوا يأخذون بالكتب والكتب لا تروي على الشيخ ولا الشيخ قرأها عليه. فالاجازة يؤخذ بها وهي حجة وبعضهم ومن ضمن ما يسمى ما يعني يعني ما يذكر تحت الاجازة الاجازة مع المكاتبة - [01:05:37](#)

ولذا يقولون احياناً اخبرني بشافه اخبرني اجازة اخبرني مناولة اخبرني مكاتبة والدلالة على انه ان بعضهم يلحق بالاجازة يعني يجعل التصريح بالتحديث والسماع بمنزلة الاجازة. الاجازة على درجة هذه طرق نقل الاخبار كل هذه الامور تندرج تحت مبحث عن اخبار وبكذا نكون قد فرغنا من - [01:06:00](#)

نبحث الاخبار عند امام الحرمين الجويني رحمه الله في كتابه الورقات ونعود الى تدريس هذا الكتاب ان شاء الله انا في في الاسنين الثاني من شهر شوال باذن الله ونبدأ بالقياس وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله - [01:06:28](#)
وصحبه وسلم - [01:06:48](#)